

ولا باستشهاد كثير منهم في سبيله الا بعد سفك دم عيسى ويحب الضحايا البشرية من قديم الزمان ويتقبلها من مقربها له (قض ١١ : ٢٩ - ٤٥) ويأمر أنبياء بسفك دماء مالا يحصى من الحيوانات (مل ٨ : ٦٣) وقتل مالا يمد من البشر (تت ٢٠ : ١٦) ويسر برائحة المحرقات (لا ١ : ١٧) اذا كانت كل هذه صفات إلههم فهو مجرد من كل رحمة وشفقة وحنان وعدو للإنسان والحيوان .
 معنى أنه ندم على خلقه الانسان (تت ٦ : ٦) لشدة غيظه منه ، وبغضه له ، وخوفه منه ، (تت ٣ : ٢٢ و ١٩ : ٦) فكيف يمكن الانسان أن يحبه بعد ذلك ؟ مع أن الله وهو أقدم منا طالما لم يحب الانسان ولم يرحم الا بعض أفراد هذا النوع بعد أن شبع وروي من الدماء التي تملأ الأنهار ! فهل يا قوم هذه العقيدة (١) هي التي تدعون أنها الطريقة الوحيدة لظهور محبة الله للإنسان وهل هذا إله محبة كما يسب يوحنا (١ يوح ٤ : ١٦) وهل كل هذه الأشياء التي صدرت منه ضد الانسان تحملنا على حبنا له ولا طريقة تحملنا على حبه غيرها ؟ إن هذا شيء عجيب

(البقية تأتي)

الدكتور محمد توفيق صدقي

٥) تاريخ الجهمية والمعتزلة

(٤) مقتل الجهم والحارث وما أفضى من الوقائع اليه

في سنة ١٢٨ ولي ابن هبيرة العراق ، فكتب الى نصر بن سيار بمهدده على خراسان ، وطلب اليه مروان بن محمد بن مروان ، فإبى الحارث وقال : إنما أمني يزيد بن الوليد ولم يؤمني مروان ، ولا يجيز مروان

(١) كان من أثر هذه العقيدة أن نفوس أتباعها أن الأفرنج أفرقوا في حب سفك دماء قتالهم في الدين أو المذهب لهم يرضون بذلك إلههم هذا ويربحونه من أعدائهم هؤلاء في زعمهم ويسرون برؤيته ليمانهم مسفوحة تتدفق كالأنهار على وجه البراء لأنه لا يمكن الفرار عن أحد الا بسفك الدماء ، قائم به من الله رؤف رحيم !!

أمان يزيد فلا آمنه. تخالف نصرأ، فأرسل إليه نصر يدعوهم إلى الجماعة
وينبأ عن الفرقة واطمأن السدو، فلم يجبه إلى ما أراد، وخرج فسكر
وأرسل إلى نصر: اجعل الأمر شورى^(١) فأبى نصر، وأمر جهم بن
صفوان أن يقرأ سيرته وما يدعو إليه على الناس، فلما سمعوا ذلك كثروا
وكثر جهمه، وأرسل الحارث إلى نصر لينزل سالم بن أحوز عن شرطته
ويغير عماله ويقر الأمر بينهما أن يختاروا رجلاً يسمون لهم قوماً يملون
بكتاب الله، فاختار نصر مقاتل بن سليمان، ومقاتل بن حيان. واختار
الحارث المنيرة بن شعبة الجهضمي ومعاذ بن جبلة. وأمر نصر كاتبه أن
يكتب ما يرضي هؤلاء الأربعة من السنن، وما يختارونه من المال،
فيوليههم ثغر سمرقند وطخارستان.

وعرض نصر على الحارث أن يوليه ما وراء النهر ويمطيه ثلاثمائة ألف
فلم يقبل. ثم تراضيا بأن يحكما جهم بن صفوان ومقاتل بن حيان، فحكما
« بأن يستزل نصر وأن يكون الأمر شورى » فلم يقبل نصر، فخالفه
الحارث وتقدم على نصر جمع من أهل خراسان — حين سمعوا بالفتنة —
وأمر الحارث أن يقرأ سيرته بالأسواق والمساجد وعلى باب نصر، فقرئت
فأناه خلق كثير، وقرأها رجل على باب نصر، فضر به غلمان نصر فنادم
الحارث وتجهزوا للعرب

ودل رجل من أهل مرو الحارث على ثقب في سورها، فضى
الحارث إليه ونقبه ودخل البلد وقتل من وقف في وجه جماعته، وانتهبوا
منزل سلم بن أحوز، وركب سلم حين أصبح وأمر منادياً فنادى: من

(١) هذا ما أخياه قبل من حرصه على الشورى وبهر الاستعداد

جاء برأس فله ثلثائة ، فلم تطلع الشمس حتى انهزم الحارث وقتلهم الليل
كاه ، وأتى سلم عسكر الحارث فقتل كاتبه ، واسمه يزيد بن داود
وأسر يومئذ جهنم بن صفوان فقال لسلم : ان لي وليا من ابنك
حارث . فقال : ما كان ينبغي له أن يفعل ، ولو فعل ما أمنتك ، ولو ملأت
هذه الملاة كواكب وأبراك الي عيسى بن مريم ما نجوت ، والله لو كنت
في بطني لشقت بطني حتى أقتلك ، والله لا يقوم علينا من الهمانية (١)
أكثر مما قت ، فقتله

ثم غلب الكرماني على مرو ، وخطب الناس فأمنهم ، وهدم الدور ونهب
الاموال فأذكر الحارث عليه ذلك ، ثم أتى الحارث مسجدا عياض وأرسل
الي الكرماني يدعوه الي أن يكون الامر شورى ، فأبى الكرماني فانتقل
الحارث عنه ، ثم اقتتل معه حتى قتل الحارث وأخروه وعدة ، وذلك سنة ١٧٨
هذا مجمل ما رواه الثقات في سبب مقتل جهنم ونجدومه الحارث ، وبه
يعلم ما كانا عليه من الحرص على اقامة أحكام الكتاب والسنة ، وجعل الامر
شورى ، وابعاء الانفاس في امرة الظالمين ، ورفض اعطيتهم والعمل لهم
ومن تأمل بما قص يعلم ان قتل جهنم انما كان لامر سياسي لا ديني ،
وقد صرح بذلك سلم (رئيس شرطة نصر) قتله بقوله : والله لا يقوم
علينا من الهمانية اكثر مما قت ، فتفطن ولا تكن أسير التقليد

(٥) من وهم في عام قتل جهنم وسببه وتصحيح ذلك

قدمنا ان مقتل جهنم كان عام ١٧٨ كما حكاه الطبري وغيره . وقال

(١) فيلق من فيلق العرب كان مرهوب المقام مخشي الخروج عليهم

الحافظ بن حجر في فتح الباري: أسند أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة له ان قتل جهم كان في سنة ١٣٧ (قال) والتمس ما ذكره الطبري انه كان في سنة (١٢٨) وذكر ابن أبي حاتم من طريق سميد بن رجمة صاحب أبي اسحق الفزاري ان قصة جهم كانت سنة (١٣٠) (قال) وهذا يمكن حمله على جبر الكسر، أو على ان قتل جهم تراخي عن قتل الحارث بن سريح (ثم قال) وأما القول بأن قتل جهم كان في خلافة هشام بن عبد الملك فوهم، لان خروج الحارث بن سريح الذي كان جهم كانه كان بعد ذلك. ولعل مستند القول به ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق صالح بن أحمد ابن حنبل، قال: قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك الى نصر بن سيار عامل خراسان: أما بعد فقد نجم قبلك رجل يقال له جهوم من الدهرية فان ظفرت به فاقتله (قال ابن حجر) ولا يلزم من ذلك أن يكون قتله وقع في زمن هشام، وان كان ظهور مقاتله وقع قبل ذلك حتى كاتب فيه هشام والله أعلم ولا يخفى ان نيز هشام... لجهم بأنه من الدهرية... في كتابه هذا - ان صح - انما أراد به زيادة الاغراء بقتله، ليكون حجة له، وتحميها على العامة، ومن لا يدري حقيقة الامر في هدر دمه، وقد علمت ان الباعث على قتله أمر سياسي محض، لان جهما كان خطيب الحارث وقارئ كتبه في الجامع، والداعي الى رأيه والى الخروج معه على بني أمية وعمالهم، لسوء سيرتهم وبيع أعمالهم وشدة بغيتهم كما أثرناه قبل ولا يخفى على من له أدنى مسكة من عقل ان الدهرية لا يقرون بالوهية ولا نبوة. وجهم كان داعية للكتاب والسنة، ناقما على من انصرف

عنها ، مجتهدا في أبواب من مسائل الصفات ، فكيف يستعمل نزه بالدهرية وهي أكثر الكفر ؟ ومن هنا يعلم أن لا عبرة بنز الامراء والملوك من يتم عليهم سيرتهم بالالقباب السوءى ، والتاريخ شاهد عدل ، وليس المقصد التعزيب لجهنم والدفاع عن مذهبه وآرائه ، كلا ؛ فأنا أبعد الناس عن التعزيب والتعصب والتقليد ، ولكن الانصاف يدعو أن يذكر المرء عماله وما عليه اذا أريد درس حياته ومعرفة سيرته ، وذلك ما أوحينا هنا

(٦) فلسفة جهنم (أو مذهبه) في الأصول ، وتأثيره في العقول

قد حكى مذهب جهنم وفلسفته أبواب المقالات والمصنفون في الملل والنحل ، وكذا في كتب الكلام المطولة ، وفيما صنف لارد عليه وعلى أتباعه الجهمية

مرجع فلسفته ، وغلاصة مذهبه - : هو تأويل آيات الصفات كلها والجنوح الى التنزيه البحت ، وبه نفي ان يكون لله تعالى صفات غير ذاته ، وان يكون مرثيا في الآخرة ، وان يتكلم حقيقة ، وأثبت ان القرآن مخلوق هذه أشهر مسائل جهنم التي يقال لها (مقالة الجهمية) وله من الآراء سوى ذلك ، كالقول بنفي جهة الملو ، والقول بالقرب الذاتي ، وانه تعالى مع كل أحد ذاتا كما حكاها الرازي الحنفي في كتابه (حجج القرآن) عن الجهمية ، وأورد أدلتهم من الكتاب والسنة فانظره

كان من أعظم شبههم في باب الصفات اعتقاد أن ظاهرها يفيد التشبيه بالمخلوق أي ان ما يفهم من نصوصها مماثل ما يفهم من صفات المخلوق ، فظاهر منهاها التمثيل ، وهو مستحيل ، فيجب التأويل وقد رد عليهم بان الظاهر المفهوم لو كان المراد به خصائص صفات

المخلوقين حتى يشبه المولى بخلقهم ، لما خالف أحد في رده ونفيه ، لأن هذا ليس مراداً بالاتفاق ، — للتقطع بأنه تعالى ليس كمثل شيء لاني ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ، الا ان هذا ليس هو ظاهرها ، وإنما ظاهرها ما يليق بالخالق تعالى . وليس في العقل ولا في السمع ما ينفي هذا . والصفة تتبع موصوفها ، فكما ان ذاته المقدسة ليست كذوات المخلوقين فكذلك صفاته .

بهذا يقرب الامر من رفع الخلاف^(١) اذ الظاهر عند خصوم الجهمية غيره عندهم ، فانككت الجهة وللإمام ابن دقيق العيد تهريب آخر قوله في ذلك حيث قال : المنزهون لله عن سمات الحدوث ومشابهة المخلوقات بين رجلين : اما ساكت عن التأويل واما متأول (م قال) والأمر في التأويل وعدمه في هذا قريب عند من يسلم التنزيه . فانه حكم شرعي أعني الجواز وعدمه . فيؤخذ كما يؤخذ سائر الأحكام . الا ان يدعي مدعي ان هذا الحكم ثبت بالتواتر عن صاحب الشرع . أعني المنع من التأويل . ثبوتاً قطعياً . فخصمه يقابله حينئذ بالمنع الصريح . وقد يعتمد بعض خصومه الى التكذيب القبيح بالمنع الصريح اهـ

قال العلامة القملي في العلم الشايع . بعد نقله ذلك . ونعم ما قال . « وتقریب مسافة الخلف بين الفريقين كان يمكن بمثل هذين التقريرين وغيرها . اولاً تعصب الجزين كما سنبينه في آفة التعصب »

(١) قد بسط الكلام في مسألة الظاهر الامام ابن تيمية في كتاب التبيينية صفحة (١٢٢) من المجلد الخامس من فتاويه المطبوعة ، وكذا في الرسالة المدنية المطبوعة في الهند في امر تيسر

٤٤٥ النهاري الأولون ومذهب « وحدة الوجود » (المعارف - ج ٧ م ١٦٧)

وبالجملة فتأثير مذهب الجهمية في الأفكار، إنما كان بتثبيتها إلى التأويل،
وسلوك منهج المجاز في تلك المسائل، وكان هذا الباب موصفاً قبلها، لا
يطرقة أحد ولا يخطر له

ثم درج المعتزلة على أثر الجهمية، قال النزالي في الإحياء - مشيراً
اليهم - فن مسرف^(١) في رفع الظواهر، انتهى إلى تفتيد جميع الظواهر
والبراهين أو أكثرها، حتى حملوا قوله تعالى وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم « وقوله تعالى « وقالوا بل لو دعيتم علىنا قلوا أنطقنا الله الذي
أنطق كل شيء » وكذلك في الميزان والصراط والحساب ومناظرات أهل
النار وأهل الجنة في قولهم : « أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله »
زعموا أن ذلك كله بلسان الحال (ثم قال النزالي) وأولوا من صفاته تعالى
الرؤية وأولوا كونه سمياً بصيراً، وأولوا المراج وزعموا أنه لم يكن
بالجسد، وأولوا عذاب القبر،^(٢) وجملة من أحكام الآخرة، ولكن أقروا
بخسر الأجساد، والجنة واشتمالها على الملاذ المحسوسة، وبالنار وباشتغالها
على جسم محسوس محرق يحرق الجلود « اهـ

﴿ (٧) مناظرة الجهم مع بعض السمنية وإخامه آياه، وما علق على هذه المناظر ﴾
روي أن الجهم لقي بعض السمنية^(٣) الخصمين، فقال له السني :
أريد مناظرتك، فإن ظهرت حجتي عليك دخلت في ديني، وإن ظهرت

(١) سيأتي بيان انقسام الناس في التعجم بأبسط مما هنا
(٢) سيأتي للمقبلي رد كون المعتزلة تذكر عذاب القبر في البحث ٩ من التبيه
لما وقع من خال النقل عن الجهمية الخ (٣) بضم السين المهملة وفتح الميم قوم في
الهند دهريون

حجتك علي دخلت في دينك ، فكان مما كلم به الجهم أن قال له : ألسنت
تزعم أن لك إلها ؟ قال الجهم : نعم ، فقال له : فهل رأيت إلهك ؟ قال : لا ، قال
فهل سمعت كلامه ، قال لا ، قال فسمعت له رائحة ؟ قال لا ، قال فوجدت
له حسا ؟ قال : لا ، قال : فوجدت له مجسا ؟ قال لا ، قال فما بدريك أنه
إله ؟ فأخذ الجهم في حجاج السمني بمثل حجته ، فقال له : ألسنت تزعم أن فيك
روحا ؟ فقال : نعم ، قال : فهل رأيت روحك ؟ قال لا ، قال فسمعت كلامه ؟
قال لا ، قال فوجدت له حسا ؟ قال لا ، قال : فكذلك الله لا يرى له
وجه ولا يسمع له صوت ، ولا يشم له رائحة ، وهو غائب عن الابصار
ولا يكون في مكان دون مكان

هذا ما حكاه الامام أحمد في الرد على الجهمية أثرناه باختصار وقوفاً
على موضع الشاهد من فطنة جهنم وبلاغته في إخماده خصمه

قال الامام ابن تيمية في التسمينية - بمد حكاية ذلك : لما ناظر الجهم
من ناظره من المشركين السمنية من الهند الذين جحدوا الإله ، لكون
السمني لم يدركه شيء من حواسه ، لا يبصره ولا يسمعه ، ولا يشمه ،
ولا يذوقه ، ولا يحسه ، كان مضمون هذا الكلام ان كل ما لا يحسه
الانسان بحواسه الخمس ، فانه ينكره ولا يقرّ به ، فاجابهم الجهم انه قد يكون
في الموجود ما لا يمكن احساسه بشيء من هذه الحواس وهي الروح التي
في العبد ، وزعم انها لا تخص بشيء من الامكنة . وهذا الذي قاله هو
قول الصابئة الفلاسفة المشائين (ثم قال ابن تيمية) : والحجة التي ذكرها
مشركو الهند باطلة ، والجواب الذي أجاب به الجهم باطل ، وذلك ان
قول القائل ما لا يحس به العبد لا يقرّ به أو ينكره ، اما ان يريد به ان كل

أحد من العباد لا يقر إلا بما أحسه هو بشيء من حواسه الخمس ، أو يربط به انه لا يقر المبدأ إلا بما أحس به العباد في الجملة ، أو بما يمكن الاحساس به في الجملة

فان كان أراد الاول ، - وهو الذي حكاه عنهم طائفة من أهل المقالات ، حيث ذكروا عن السنية أنهم ينكرون من العلم ما سوى الحسيات ، فينكرون التواترات والمجربات والضروريات الثقلية وغير ذلك ، الا ان هذه الحكاية لا تصح على اطلاقها عن جمع من العقلاء في مدينة أو قرية . وما ذكر من مناظرة الجهم لم يدل على اقرارهم بتقدير ذلك ، وذلك ان حياة بني آدم وعيشهم في الدنيا لا يتم الا بمعاونة بعضهم لبعض في الافعال أخبارها وغير أخبارها وفي الاعمال أيضاً ، فالرجل منهم لا يدان يقر انه مولود ، وان له أباً وطى أمه ، وأماً ولدته ، وهو لم يحس بشيء من ذلك بحواسه الخمس ، بل أخبر بذلك ووجد في قلبه ميلاً الى ما أخبر به ، وكذلك علمه بسائر أقاربه من الاعمام والاخوال والاجداد وغير ذلك ، وليس في بني آدم تنكر الاقرار بهذا . وكذلك لا ينكر أحد من بني آدم انه ولد صغيراً ، وانه ربي بالتنذية والحضانة ونحو ذلك حتى كبر ، وهو اذا كبر لم يذكر احساسه بذلك قبل تمييزه ، بل لا ينكر طائفة من بني آدم امورهم الباطنة مثل جوع أحدهم وشبعه ، ولدته وأمه ، ورضاه وغمضه ، ووجهه وبغضه ، وغير ذلك مما لم يشعر به بحواسه الخمس الظاهرة ، بل يعلمون ان غيرهم من بني آدم يصيبهم ذلك ، وذلك مما لم يشعروا به بالحواس الخمس الظاهرة ، وكذلك ليس في بني آدم من لا يقر بما كان في غير مدينتهم من المدائن والسير والمتاجر وغير ذلك مما هم متفقون على الاقرار به ، وهم

مضطرون الى ذلك . وكذلك لا ينكرون ان الدور التي سكنوها قد بناها
البناءون ، والطبيع الذي يطبخونه طبخه الطباخون ، والثياب المنسوجة
التي يلبسونها نسجها النساجون ، وان كان ما يقرون به من ذلك لم يحسه
أحد بشيء من حواسه الخمس وهذا باب واسع ، فمن قال ان امة من
الامم تنكر هذه الامور ، فقد قال الباطل

وقول من يقول من المتكلمين : ان السوفسطائية قوم ينكرون حقائق
الامور ، وانهم منتسبون الى رئيس لهم يقال له سوفسطاء ، وان منهم من
ينكر العلم بشيء من الحقائق ، ومنهم من ينكر الحقائق الموجودة أيضاً
مع العلوم ، ومنهم اللاادرية الذين يشكون فلا يجزمون بنفي ولا اثبات ،
ومنهم من لا يقر الا بما أحسه . قد رد هذا النقل والحكاية من عرف
حقيقة الامر ، وقال : ان لفظ السوفسطائية في الاصل كلمة يونانية معربة ،
أصلها سوفسطا : أي الحكمة الموهبة ، فان لفظ سو معناه في لغة اليونان
الحكمة ولهذا يقولون فيلاسوفيا أي محب الحكمة ، ولفظ فسطا معناه
الموهبة ، ومعلم المتأخرين المتدعين ارسطو لما قسم حكمتهم التي هي منتهى
علمهم الى برهانية وخطابية وجدلية وشعرية وموهبة وهي المناظير سماها
سوفسطا . ثم ظن بعض المتكلمين ان ذلك اسم رجل وانما أصلها ما ذكر .
وان كان لفظ السفسطة قد صار في عرف المتكلمين عبارة عن حجب الحقائق ،
فلا ريب ان هذا يكون في كثير من الامور ، فمن الامم من ينكر كثيراً من
الحقائق بعد معرفتها كما قال تعالى : «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً»
وقد يشبه كثير من الحقائق على كثير من الناس كما قد يقع الغلط للحس
أو العقل في أمور كثيرة ، فهذا كله موجود كوجود الكذب عمداً أو خطأً

اما اتفاق امة على انكار جميع المعلوم والحقائق أو على انكار كل
 منهم لما لم يحسه ، فهو كاتفاق امة على الكذب في كل خبر ، أو التكذيب
 لكل خبر . ومعلوم ان هذا لم يوجد في الملاية والعلم بمسبم وجود امة على
 هذا الوصف كالمعلم بمسبم وجود امة بلا ولادة ولا اقتداء وامة لا يتكلمون
 ويحمر كون ونحو ذلك مما يعلم ان البشر لا يوجدون على هذا الوصف
 فالقول بوجود امة لا تقر بشيء من الخبرات الا أن تحس الخبر
 بينه ينافي ذلك ، واذا كان كذلك فأولئك المتكلمون من المشركين والسمنية
 الذين ناظروا الجهم قد غالطوا الجهم ولبسوا عليه ، - حيث أوهموه ان
 مالا يحسه الانسان بنفسه لا يقر به ، فكان حقه أن يستفسرهم عن قولهم :
 مالا يحسه الانسان لا يقر به : هل المراد به هذا أو هذا ، فإن أرادوا ذلك
 المعنى الاول أمكن بيان فساد قولهم بوجوده كثيرة ، وكان أهل بلدتهم
 وجميع بني آدم يرد عليهم ذلك . وان أرادوا المعنى الثاني - وهو ان مالا
 يمكن الاحساس به لا يقر به ، فهذا لا يضر تسليمهم ، بل يسلم لهم ويقال
 لهم فان الله تعالى تمكن رؤيته وسمع كلامه ، بل قد سمع بعض البشر
 كلامه - وهو موسى عليه السلام وسوف يراه عباده في الآخرة ، وليس
 من شرط كون الشيء موجودا أن يحس به كل أحد في كل وقت ، أو
 ان يكن احساس كل أحد به في كل وقت ، فان أكثر الموجودات على
 خلاف ذلك ، بل متى كان الاحساس به ممكناً ولو لبعض الناس في بعض
 الاوقات ، صبح القول بأنه يمكن الاحساس به ، وقد قال تعالى : « وما
 كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا
 فيوحي باذنه ما يشاء » وهذا هو الأصل الذي فصل به جهنم وشيئته حيث

زعموا ان الله لا يمكن أن يرى ولا يحس به بشيء من الحواس كما أجاب
امامهم الاول للسنية بإمكان وجود موجود لا يمكن احساسه، ولهذا كان
أهل الاثبات قاطبة متكاهوم وغير متكاهيم على نقض هذا الاصل الذي
بناه الجهمية، وأثبتوا ما جاء به الكتاب والسنة من أن الله يرى ويسمع
كلامه وغير ذلك، وأثبتوا أيضاً بالمقاييس العقلية ان الرؤية يجوز تعلقها
بكل موجود فيجوز احساس كل موجود، فما لا يمكن احساسه يكون
معدوماً، ومنهم من طرد ذلك في الامس، ومنهم من طرده في سائر
الحواس كما فعله طائفة من متكاهم الصفاية الاشعرية وغيرهم
والمقصود هنا ان أولئك المشركين المناظرين قالوا كلاماً مجحلاً، ففعلوا
الخاص عاماً والمقيد مطلقاً حيث قالوا: أنت لم تحسه، وما لم تحسه أنت
لا يكون موجوداً: والمقدمة الثانية باطلة، لكن موهوها بالمعنى الصحيح،
وهو ان ما لا يمكن احساسه بحال لا يكون موجوداً: اه كلام شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله

البقية تأتي

نظرة في الحرمين الشريفين

« ومشروع جماعة خدام الكعبة »

ان السبب الذي دعا مؤسسي مشروع جماعة خدام الكعبة الى تأسيسه هو
اعتقادهم ان الحكومة الثمانية لم تعد قادرة على حماية الحرمين الشريفين . وقد دعى
الشيخ الجليل الثواب وقار الملك الشهير الى الانتظام في سلك جماعة خدام الكعبة
فقبل ذلك مع الفخر والشكر ولكنه اعتذر عن حضور جلسات لجنة الجماعة لضعفه
وكتب مقالة في بعض الصحف قال في أوائلها ما ترجمته :